واجهات التعليم والخدمات الصحية في مدينة راوة (1921-1958)

عائشة نبيل عبد الله
Aishanabeel27@gmail.com
أ.د. صباح مهدي رميض
Sabahrmaid1962@yahoo.com
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

الملخص :

تناول البحث التعليم في مدينة راوه خلال العهد الملكي في العراق (1921–1958) ، والذي بدأ بالكتاتيب ، وتطور بإنشاء المدارس الأبتدائية و الثانوية والذي أعد نقطة تحول مهمة في تاريخ التعليم الحديث ، فضلا عن ذلك الكشف عن كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة راوه من خلال دراسة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية وكفاءتها , ومن ثم الوصول الى الحاجة المستقبلية للخدمات التعليمية فيها ، وتناول البحث جوانب من خدمات الصحة المدرسية ومالها من دور كبير في نشر الثقافة الصحية بين الطلاب لتفادي أنتشار الأمراض بين الطلاب ومعالجة بعض الأمراض المنتشرة آنذاك ، فضلا عن ذلك تناول بعض المشكلات الصحية التي كانت تعاني منها مدينة راوه ، و دور الحكومة في حل تلك المشكلات.

الكلمات المفتاحية: واجهات التعليم ، الخدمات الصحية ، مدينة راوة

Interfaces of education and health services in the city of Rawa(1921-1958).

Aisha Nabil Abdullah
Aishanabeel27@gmail.com
Prof. Dr. Sabah Mahdi Rumaid
Sabahrmaid1962@yahoo.com
Baghdad University / College of Education Ibn Rushd For Human Sciences

Abstract:

The research dealt with education in the city of Rawah during the royal era in Iraq (1921-1958), which began with the Katateeb, and developed with the establishment of primary and secondary schools, which prepared an important turning point in the history of modern education, as well as revealing the efficiency of the spatial distribution of educational services in the city of Rawah through the study of the spatial distribution of educational services and efficiency, and then access to the future need for educational services in it, and the research dealt with aspects of school health services and their large role In spreading the health culture among students to avoid the spread of diseases among students and treat some of the diseases prevalent at the time, as well as addressing some of the health problems that the city of Rawah was suffering from, and the role of the government in solving those problems.

Keywords: education interfaces, health services, Rawa city

المقدمة:

تعد خدمات التعليم والصحة من الخدمات الضرورية في تقدم المدن ورقيها الحضاري وبالتالي تسهم في بناء المجتمع ورفده بعقول منتجة في مجالات الحياة كافة ، ولهذا فإنه يعد من الوظائف الخدمية التي تزود سكان المدينة بفرص العمل ، وفتح أفاق أمام الكفاءات لتسهم في تطورها والنهوض بها .

تناول هذا البحث طبيعة المدارس الأبتدائية في مدينة راوه ، وما كانت تعانيه من نقص في الخدمات التعليمية خلال مدة العهد الملكي (1921–1958)، وأهتمام الحكومة بتوسيع المدارس لتشمل اكبر عدد من الطلاب ، إذ شاركت المدارس ومنها مدرسة راوه في العديد من من الانشطة والسباقات الرياضية التي أقيمت في مدينة الرمادي مركز اللواء ، عالجت الدراسة في سياق إعدادها المشكلات التي واجهت أدارات المدارس وطلبتها سواء كان ذلك صعوبات تهيأة الأبنية المدرسية أو مستلزمات المناهج الدراسية ، كما تناولت الدراسة واقع الخدمات الصحية وتدهورها انذاك في مدينة راوه بسبب قلة الكوادر الصحية التخصصية وندرة الإمكانيات في مواجهة أنتشار الأمراض والأوبئة حالها حال معظم مدن العراق آنذاك ، لذا توجه البعض إلى وسائل علاج الطب الشعبي من نباتات وحيوانات ومعادن مختلفة لمحاولة علاج الأمراض على الرغم من نتائجه السلبية في الميدان الصحي .

مشكلة البحث : سجلت الخدمات التعليمية والصحية خلال (1921–1958) في مدينة راوه مستوى محدود من الخدمات لإبناء المدينة إذا ماقورنت بمراكز المدن الأخرى مركز اللواء الرمادي ومدينة عانة وغيرها ، وتلك مشكلة تستحق الدراسة والمتابعة أنذاك .

فرضية البحث: لم تحقق الخدمات التعليمية والخدمات الصحية (1921–1958) في مدينة راوه بسبب ندرة الكوادر التخصصية من جهة والإستعانة بخدمات الصحة والتعليم في المدن المجاورة لها من مدن اللواء الأخرى .

هدف البحث : تهدف الدراسة بيان واقع حال الخدمات التعليمية في مدينة راوه من خلال مدة الدراسة العهد الملكي (1921–1958) ، وبينت أسباب تراجعها وضعف الخدمات المقدمة لأبنائها ، وذلك من خلال متابعة تطور الأحداث والوقائع التي شهدتها المدينة موضوع الدراسة.

منهجية البحث : اعتمدت الباحثة في إعداد هذا الدراسة على خطوات المنهج الوصفي الذي تابع أحداث ووقائع التي شهدتها المدينة في مجالي التعليم والصحة مع متابعة طبيعة الأجراءات الحكومية في ذلك .

واجهات التعليم في مدينة راوه خلال العهد الملكي (1921–1958)

1–الكتاتيب .

تعد الكتاتيب هي أول الأساليب في تعليم أبناء المسلمين قراءة القران وإحكام الدين التي تناقلها المسلمون الأوائل من أهل الحجاز والشام ومصر والعراق وسائر البلدان الإسلامية والبلدان التي فتحها المسلمون الأوائل ، (العبيدي ، 1970: 29) (Al-Ubaidi, 1970: 29) أذ تعد الكتاتيب بمثابة مدارس أولية يتعلم فيها الأطفال القراءة والكتابة ومبادئ القرآن الكريم ، (الدوري ، 1958 : 383) (Al-Douri, 1958: 383) والحساب والخط في سن مبكرة (أربع الى خمس سنوات من أعمارهم) ، أنتشر هذا الأسلوب من التدريس في أنحاء الدولة العثمانية وأطلق عليها محلة مكتبي أو مدارس الصبيان (صبيان مكتبي) أو مكتب خانة ، الأ أن الأسم الشائع هو صبيان مكتبي ، (الرفاعي ، 2017 : 141) (Al-Rifai, 2017: 141) ويتم تدريسهم في المساجد من قبل أئمة المساجد والشيوخ والمتعلمين ،(العاني ، 2021 : 160)

(Al-Ani, 2021: 160) وفي بعض الاحيان يتم تدريسهم في بيت الملا ، و أخذ عدد الكتاتيب بالتزايد بسبب الأقبال عليها ، وفيما له صلة بمدينة راوه كانت فيها ثلاث كتاتيب وهم كتاب الملا أحمد وكتاب الكجي والملا المكسر،(الراوي ، د.ت : 15) (Al-Rawi, D. T.: 15) والملالي هم الذين يقومون بعملية تعليم الأطفال بكل أنواع المعرفة المتاحة لديهم ولاسيما حفظ القران الكريم في عمر مبكر وبطريقة تحفيظ تدريجية ،(الجنابي ، 2010 : 2-4) (Al-Janabi, 2010: 2-4) فضلا عن ذلك تعلم أسس اللغة العربية من الحروف الأبجدية ،(احمد ، 1982 : 26-27) (Ahmed, 1982: 26-27) ويبدأ المتعلم بقراءة سورة الفاتحة أو أي سورة قصيرة أخرى كسورة الفلق عن طريق التهجي ، فبقراءة السورة يربط حروف الكلمة الواحدة مع الأخرى وتحريكها ، ثم قراءة كل السورة كلمة كلمة وتعرف تلك القراءة ب(الروان) والروان : كلمة فارسية معناها سريع او متواصل ، (النجار ، 2001 : 75) (Al-Najjar, 2001: 75) وأمتاز سكان مدينتي عانة و راوه بنسبة عالية من الثقافة والتعلم في الميدان الديني والسياسي والتربوي والاقتصادي والعسكري كل ذلك بفضل التعلم في حلقات المساجد التي تمولها الأوقاف أحيانا أو عن طريق التبرعات أحيانا أخرى ، أذ كان لحلقات المساجد اثر كبير في نشر التعليم ،(الراوي ، د.ت : 171-172) (Al-Rawi, D. T.: 171-172) اما بالنسبة لحلقات الدراسة فكانت تنعقد كل ايام الأسبوع بأستثناء ظهر يوم الخميس ويوم الجمعة كاملا ، و أيام الأعياد وغيرها من المناسبات القومية ، اذ تمتاز حلقات الدراسة بالساعات الطويلة وعلى وتيرة واحدة طول اليوم ، اذ تعقد الحلقة الدراسية من طلوع الشمس حتى صلاة العصر تتخللها مدة الغداء الذي يتناوله الأطفال في بيوتهم أو في محل الملا اذ يجلبون غدائهم معهم ،(قدوري ، 1992 : 55) (Kadouri, 1992: 55) و يحصل الملا على أجرة التدريس من أولياء أمور الطلبة ،(الموسوي ، 2009 :95) وتعرف هذه الأجور بالخميسية، (النجار ، 2001 : 77) (Al-Najjar, 2001: 77) وكان التعليم يتم بطريقة الترغيب والترهيب وأن العقوبة التي يمارسها الملا بحق الطلاب المتأخرين عن الحضور أوالمتلكأين في القراءة هي (الفلقة) والفلقة: وضع قدما الطالب بين الحبل والعصا ثم تدار العصا حول محورها فيلتف الحبل عليها من الطرفين اذ ينطبق فكا الحبل والعصا على الساقين بشدة ثم ترفع العصا من قبل تلميذين اخرين فيرتفع معها الساقين فتتجه قدما التلميذ الى الاعلى ثم يبدأ الضرب على بطن القدمين مع صراخ المعذب دون رأفة ، (الهيتي ، 1967 : 124) (Al-Hiti, 1967: 124) وهناك شخص يدعى بالخلفة و مساعد للملا ودوره متابعة واجبات الطلاب الجدد وحثهم على أنجازها واعلام الملا من أجل أعطائهم واجبات جديدة مضافة .(نخبة من الباحثين العراقيين ، 1985 : 292) (Elite Iraqi Researchers, 1985: 292)

لم تقتصر مهنة التعليم في الكتاتيب على الذكور فحسب بل شمل جزء من الملايات وتعرف بالمعلمة وكانت مهمتها تعليم الفتيات مع بعض الأختلاف في التدريس ،(العبيدي، 1970 : 33) (Al-Ubaidi, 1970: 33) وكانت الفتيات يتعلمن بعض الأعمال المنزلية والأشغال اليدوية، وعاملت الملايات البنات المتعلمات مثل بناتها اذ يعلمهن الأخلاق الحميدة الفاضلة. (جريان، 2013 : 7) (Jeryan, 2013: 7)

لم يكن هناك قانون خاص للكتاتيب إلا أن العرف الجاري فيها كانت تتابع المتعلم متابعة شديدة ، سواء أثناء الدوام أم خارجه من خلال سلوكه وتصرفاته في المنطقة ويستمر بعض الطلاب في الملة سنة أو سنتين بعد أن يتعلموا القراءة والكتابة ثم يتركوا الدراسة ، أما البعض الأخر فيستمروا في تعليمهم بأن يسافروا الى مدن أخرى مثل الرمادي وبغداد لكي يجدوا فيها مدارس ثانوية أو جامعات ليكملوا تعليمهم فيها ،(العاني ، 2021 : 161) ، (Al-Ani, 2021: 161) وعندما

يتخرج الطالب من هذه الدورة يقيم ولي أمره احتفالاً ووليمة طعام يحضرها (الملا) والتلاميذ وأقاربهم من المنطقة ابتهاجاً بتخرجه .(الهلالي، 1975 : 378–379)، (Al-Hilali, 1975: 378-379).

أسهمت الكتاتيب أسهاما فعالا أبان العهد العثماني الأخير في الحفاظ على اللغة العربية الفصحى ، وذلك من خلال تعليمهم أصول الدين الأسلامي وقراءة القران الكريم ، وكان هذا النوع من التعليم هو المعتمد خلال العهود العثمانية المختلفة ، وأصبح هذا النوع من التعليم لايلبي حاجة المجتمع ، اذ أصبحت الحاجة ضرورية للاهتمام بالجانب التعليمي الحديث ،(نوار ، 1968 : 439) (Noir, 1968: 439) الأ أنه على الرغم من ذلك كان لهذه الكتاتيب دوراً كبيرا في سد النقص الحاصل في قلة المدارس الابتدائية في بعض أقضية لواء الدليم ونواحيه.(الهلالي ، 1975 : 379)،(Al-Hilali, 1975: 379)

أشرفت إدارة الأوقاف على المدارس الدينية الملحقة بالمساجد وعددها خمس مدارس موزعة بواقع مدرسة واحده في كل من الرمادي وهيت وعانة وراوه والفلوجة ،(الهلالي ، 1959 : 89) ، (Al-Hilali, 1959: 89) أذ سميت هذه بالمدارس الدينية تمييزا لها عن المدارس الرسمية التي أطلق عليها تسمية مكتب.(مصطفى ، 2003 : 35)، (Mustafa, 2003: 35).

تأثرت أنشطة التعليم المختلفة بظروف الحرب العالمية الأولى والثانية ومنها العراق وكانت لها أثار سلبية على مختلف النشاطات الأقتصادية والاجتماعية في العراق ، وكان للأحداث السياسة دور كبير في تراجع التعليم في تلك المدة اذ عدَ تدخل بريطانيا العلني في مناهج التعليم بما يحقق مصالحها عن طريق اضعاف الدافع القومي والوطني عند الطلاب ،(الحفو ،1984 : 608) ، (Al-Hafu, 1984: 608) لذا أنخفض مستوى التعليم بسبب عدم حدوث اي تطور فيه ولم تختلف مدينة راوه عن ذلك ،(لونكريك ، 1988 :626)، (Longcreek, 1988:626) ومنها قلة المستلزمات المدرسية من أبنية ومقاعد وكتب دراسية فضلا عن ذلك نقص الملاكات التعليمية ،(الزبيدي ، 1979: 23)، (Al-Zubaidi, 1979: 23) ناهيك عن المشكلات الاجتماعية لاسيما الأمية والجهل والتخلف كانت متفشية بشكل كبير مما أدى إلى تذبذب أعداد المدارس والمعلمين والتلاميذ خلال مدة الحرب العالمية الثانية ،(نخبة من الباحثين العراقيين ،1985 : 31)، (Elite Iraqi Researchers, 1985: 31) أذ سببت انخفاض دخل ومستوى معيشة عموم أبناء الشعب ، وعدم إستطاعتهم إرسال أولادهم إلى المدارس ، فكان العامل يرسل ولده إلى مجالات العمل لتعليمه حرفة يكسب بواسطتها أجراً قد يكون زهيداً ، (المرسومي ، 1986 : 36–37)، (Al-Marsoumi, 1986: 36-37) لكن على الرغم من وجود مؤسسات تعليمية الا انه أعيد عمل الكتاتيب وازداد نشاطها خلال الحرب العالمية الثانية في استقبال أطفال الطبقات الفقيرة والمتوسطة ، و انتشرت في المناطق الشعبية ، و مدة الدراسة في الكتاتيب في هذه المدة مشابهة لمرحلة الدراسة المتوسطة ، وأن عدد تلاميذها يزداد مرة ويقل مرة أخرى ، اذا ما قورن عمل الكتاتيب بالمدارس الرسمية فأنه غير كفوء ومحدود ،(الموسوي ، 2003 : 112) (Al-Moussawi, 2003: 112) وأظهرت وزارة المعارف إهتمامها بتنظيم الكتاتيب خلال المدة (1944 – 1955) وإخضاعها للرقابة المستمرة وإلزامها بفتح كتاب جديد ومراعاة الشروط الصحية ،(الموسوي ، 2003 : 190) (Al-Musawi, 2003: 190) وألزمت كل من يقوم على فتح الكتاتيب أن يحصل على أجازة أولا ، وأن تتوافر الشروط العلمية في المحل المتخذ كتابا ثانيا ، وقيام مديرية المعارف بالكشف عن محل الكتاب قبل الفتح ، أما منهاج الدراسة فيها لاتتعدى تعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القران الكريم ومعلومات عن الحساب والخط والرياضة البدنية ولم تلق

الكتاتيب في تلك المدة أهتماما من عامة الناس لذا أنخفض أعدادها بشكل واضح عاما بعد عام .(ابراهيم ، 2022 : 169)، (Ibrahim, 2022: 169)

2 -التعليم الابتدائي في مدينة راوه.

ان الأهتمام بنشر التعليم الأبتدائي يعد نقطة تحول مهمة في تاريخ التعليم الحديث ، (محمد ، 2008 : 44)، (Muhammad, 2008: 44) اذ تم تأسيس اول مدرسة في مدينة راوه في تموز عام 1921 ، وسميت هذه المدرسة بمدرسة راوه الأبتدائية للبنين ، وأن أول مكان شغلته هذه المدرسة القلعة وأن بناية المدرسة كانت بتوصيف (أميرية) حكومية تابعة الى مديرية المعارف العامة ،وأن التعليم في تلك المدة لم يكن مجاني اذ فرضت سلطات الأحتلال البريطاني الأجور الدراسية على كل طالب مقدارها روبية واحدة ، (العزاوي ، 1958 : 8)، (Al-Azzawi, 1958: 8) تدفع شهريا في المدارس الرسمية الحكومية ، وكان لذلك الأجراء تأثير في عدم إرسال أولياء أمور الطلبة أبنائهم الى المدارس لذلك سعت وزارة المعارف الى إصدار قانون مجانية التعليم الذي طبق في أول الأمر عام(1927–1928) على المدارس الحكومية.(أبراهيم ، 2022 : 39)، (Ibrahim, 2022: 39)

تضمن منهج الدراسة الأبتدائية دروس منها (الديانة ،اللغة العربية ، الحساب والهندسة ، الجغرافية والتاريخ ، الأشياء والصحة ، معلومات أخلاقية ، اللغة الإنكليزية ، الخط العربي ، الرسم ، الأعمال اليدوية ، الرياضة البدنية ، النشيد) ، وتعرض هذا المنهج الى عدد من الانتقادات منها خلوه من الدروس العلمية ، لكن على الرغم من ذلك ظل معمولا به مع تغييرات طفيفة منها الغاء مادة اللغة الإنكليزية من مناهج الاعوام الأربعة في جميع المدارس دون استثناء ، وأقتصر تدريسها على المرحلتين الأخيرتين في جميع المدارس ، و أصبح تعليم تلك اللغة يبدأ من الصف الخامس ، كما أضيفت مادتان هي المعلومات الأخلاقية والمدنية ودرس النشيد وشمل المنهج الجديد جميع مدارس لواء الدليم للدراسة الابتدائية بما فيها مدينة راوه.(إبراهيم ، 2022 : 71) ، (Ibrahim, 2022: 71)

يتوقف أنتقال الطالب من صف الى صف اعلى على نجاحه في الامتحان النهائي ، الذي تقيمه مدرسته في نهاية كل عام دراسي عدا طلاب الصف السادس لابد من أجتياز الامتحان الوزاري (الامتحان العام للدراسة الابتدائية) ليحق لهم الالتحاق بالصف الاول المتوسط ،(أبراهيم، 2022 : 83)، (Ibrahim, 2022: 83)) وبالنسبة لوقت الدرس فكانت مدة الدرس الواحد (45) دقيقة ، يبدا من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الرابعة عصرا وحددت الساعة الأخيرة للعب خارج المدرسة والترفيه ، ويتم ذلك تحت أشراف المعلمين ومراقبتهم ، وأن المدارس كانت قبل الاحتلال البريطاني تعطل عن الدوام يومي (الخميس والجمعة) من كل أسبوع ، وبعد الاحتلال البريطاني أصبحت العطلة يومي (الجمعة والسبت) ، (عباس ، 1992 : 56)، (Abbas, 1992: 56) اما بالنسبة لبناية المدرسة فشيدت من الحجر والطين والسقف من الخشب وجذوع النخل ، وكان الطلاب في هذه المدرسة يجلسون على الأرض لعدم توفر المقاعد الدراسية (الرحلات) في بداية تأسيس المدرسة ، وتألفت الهيئة التعليمية للمدرسة من عدة معلمين كما موضح في الجدول الأتي (أبراهيم ، 2022 : 53)، (Ibrahim, 2022:53)

جدول رقم(1) أسماء المعلمين في مدرسة راوه الابتدائية للبنين

ت	اسم المعلم	مقدار الراتب
1	عبدالكريم شجاع	8 دينار
2	عبدالخالق حسين	10 دينار
3	حبيب عبيد	8 دينار
4	عبدالله مولود	10 دينار
5	مخلف محمد	8 دينار

وعند بداية تأسيس المدرسة كان فيها صف واحد ثم توسعت بعد ذلك وأصبحت مكونة من ست صفوف ، و التحق بالمدرسة منذ بداية تأسيسها مجموعة من الطلاب من مدينة راوه، وهم (أبراهيم خليل واسماعيل أحمد وتركي حمد وحمادي أسماعيل وحنش محمود وعلي فهد وعمار وكاع وعبدالغني فرحان وعبدالهادي جميل ولطوفي حسن سيد علي) ، وكانت أعمار هؤلاء الطلاب تتراوح ما بين التاسعة والحادية عشر عاما ،(إبراهيم ، 2022 : 51)، (Ibrahim, 2022:51) أما بالنسبة لنظام الأدارة في المدرسة فاعتمد أسلوب الصرامة والشدة ، وأن المديرهو المسؤول الأول عن كل ما يجري في المدرسة ، و الذي أقتصرعمله على المراقبة وكتابة التقارير الى مديرية المعارف ، وطبق مدير المدرسة جميع التعليمات التي يضعها المفتشين الإداريين ،أما معايير نجاح الأدارة يعتمد على أعمال التنظيم الأولى وتنفيذ التعليمات ، وتحسين نتائج الأمتحانات المدرسية والعامة ،(محسن ، 2015 : 215)، (Mohsen, 2015: 215) واخذ أعداد الطلبة يتزايد وفي التقرير الإداري لمعارف عنه في كانون الثاني1930 أوضح بان مدرسة راوه فيها(70) طالبا فقط .(ملفات الديوان الملكي : 8)، (Royal Court files: 8)

كان نظام التربية والتعليم من أهم الخطوات التي أهتمت بها الحكومة بعد أعلان أستقلال العراق رسميا في 3 تشرين الأول عام 1932، وأنفصلت مدارس لواء الدليم عن معارف بغداد والتحقت بمديرية معارف لواء الدليم ، اذ تشكلت في اذارعام 1933 لاول مرة مديرية معارف لواء الدليم والتي انفصلت عن معارف بغداد واصبحت مديرية مستقلة وتحسن وضع التعليم ، (ملفات وزارة الداخلية : 7)، (Ministry of Interior files: 7) وأن مستوى التعليم الأبتدائي خلال المدة من (1932–1933) كان وفق نظام المدارس الأبتدائية رقم 19 لعام 1930 ، الذي نص على ان المدارس الأبتدائية الرسمية معدة لقبول جميع التلاميذ وتتحمل الدولة المسؤولية في توفير التعليم لكل طفل عراقي بلغ السادسة من العمر دون تفريق بين الأديان ، وكانت المدارس الأبتدائية مقسمة على قسمين الأول : المدارس الأولية ومدة الدراسة فيها أربع سنوات ، لا تدرس فيها اللغة الانكليزية ، و الثاني : المدارس الأبتدائية مدة الدراسة فيها ست سنوات ، تكون الأربع سنوات قائمة والسنتان التكميليتان تدخل اللغة الانكليزية في منهاجها .(إبراهيم ،2022 : 83)، (Ibrahim, 2022: 83)

طرأت تغييرات عدة على المدارس الأبتدائية التي أنشئت سابقا في لواء الدليم ، ومنها مدرسة راوه الأبتدائية ، اذ شهدت المدرسة زيادة في أعداد الطلاب ، اذ بلغ عدد الطلاب (250) طالبا في العام الدراسي (1933–1934) ،(إبراهيم ، 2022 : 92)، (Ibrahim, 2022: 92) وفي نيسان عام 1937 زار المفتش الأداري مدرسة راوه الأبتدائية للبنين ، ومن أجل تفعيل دور المفتش الأداري من خلال زيارة المدرسة ومتابعتها ، وجد بناية المدرسة أميرية (حكومية) ، وفي المدرسة

مدير وخمسة معلمين ، وتتكون المدرسة من ستة صفوف أما أعداد طلبة المدرسة في العام 1937موضحة في الجدول الآتي (ملفات وزارة الداخلية : 22)، (Ministry of Interior files: 22)

جدول رقم (2) أعداد طلبة مدرسة راوه الإبتدائية للعام الدراسي 1937.

الصف	عدد الطلاب
الأول	79
الثاني	78
الثالث	40
الرابع	43
الخامس	41
السادس	35
المجموع	316

وذكر المفتش الأداري عند زيارته لمدرسة راوه الأبتدائية أن بناية المدرسة من الحجر والطين وسقف المدرسة من جذوع الأشجار ، و تقع على ربوة الجبل ومنظرها جميل ووصفها بأنها نظيفة .(أبراهيم ، 2022 : 92)، (Ibrahim, 2022: 92)

وتألفت الهيأة التدريسية في المدرسة من الملاكات الأتية: (إبراهيم، 2022 : 92)، (Ibrahim, 2022: 92)

جدول رقم(3) أسماء معلمين مدرسة راوه الأبتدائية للبنين للعام الدراسي 1936–1937.

ت	اسم المعلم	مقدار الراتب	تاريخ تعيينه في المدرسة
1	منير فتيان	8 دينار	1 تشرين الأول 1936
2	رشيد شاكر سليمان	10 دينار	1 تشرين الأول 1935
3	نعمان عبدالعزيز	8 دينار	21 أيلول 1937
4	نايف منير	6 دينار	1 تشرين الأول 1940
5	زكي محمد	8 دينار	15 تشرين الأول 1940

شهدت مدرسة راوه الأبتدائية للبنين أقبالا كبيرا من قبل أبناء المدينة ، وازداد عدد طلابها ، خلال العام الدراسي (1950–1951) ، (أبراهيم ، 2022 : 93)، (Ibrahim, 2022: 93) لذا تم بناء صفين أضافيين لبناية المدرسة لاستيعاب الزيادة في أعداد الطلاب ، اذ خصص مجلس الأعمار مبلغ قدره (1000) دينار لبناء الصفين وأجراء بعض الترميمات على بناية المدرسة عام 1955 ،(ملفات وزارة الداخلية: 45)، (Ministry of Interior files: 45) وأنجزت أعمال الأعمار في المدرسة نهاية عام 1955 ، شاركت مدرسة راوه الأبتدائية للبنين في جميع السباقات والأنشطة الرياضية التي أقيمت في مدينة الرمادي ، وتخرج من هذه المدرسة عدد من الطلبة الذين شغلوا مناصب مهمة في إدارة الدولة العراقية فيما بعد ومنهم : سامي صبري قائمقام الرمادي ونجيب ياسين وكيل وزير الزراعة في العهد الجمهوري ، وأياد فتيح الراوي قائد

عسكري ، وتولى أدارة المدرسة خلال المدة(1945–1951) ظاهر حسان ، وجاء بعده في أدارة المدرسة (1951–1959) عباس محمد القدسي' (أبراهيم ،2022 : 93)، (Ibrahim, 2022: 93)

3-التعليم الثانوي في مدينة راوه.

يعد التعليم الثانوي هو المرحلة الاخيرة من التعليم المدرسي التي تقع وسط التعليم الابتدائي والتعليم الجامعي ، وتنقسم الدراسة فيها على قسمين : (أبراهيم ، 2022 : 132)، (Ibrahim, 2022: 123) الاول : الدراسة المتوسطة مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، و الثاني : الدراسة الإعدادية مدة الدراسة فيها سنتان (رابع وخامس) وتنقسم على فرعين (العلمي والأدبي) ، ومع بداية عام 1945 فتحت مدرسة متوسطة في مدينة راوه في الحي العسكري ، والمدرسة فتحت بعد مطالبات الأهالي بفتح مدرسة متوسطة في راوه ، اذ أفتقرت المدينة لمدرسة متوسطة وكان على الطلبة الراغبين في اكمال دراستهم المتوسطة الذهاب الى متوسطة (ثانوية) عانة للبنين ، وسميت هذه المدرسة بأسم متوسطة راوه للبنين ،(إبراهيم ، 2022 : 276)، (Ibrahim, 2022: 276) وبالنسبة لنظام أنتقال الطالب من صف الى اخر يتوقف على نجاحه في الأمتحان النهائي الذي تجريه إدارة المدرسة نهاية كل عام دراسي .(احمد ، 2017 : 295)، (Ahmed, 2017: 295)

أما بشان المواد الدراسية فهي (الدين واللغة العربية و اللغة الإنكليزية و الرياضيات "الحساب، الجبر، الهندسة " والاجتماعيات وعلم الأحياء والأخلاق و الفيزياء و الكيمياء و العلوم العامة و الصحة والرسم و الرياضة و النشيد) ، اما مناهج الدراسة الإعدادية فهي الأتية (اللغة العربية و اللغة الإنكليزية و الترجمة الى العربية و الرياضيات العامة و الاجتماعيات و دراسة أحوال العراق و علم الأحياء و الأخلاق و الفيزياء و الكيمياء و العلوم العامة و الاقتصاد و الرسم و الرياضة) ، (إبراهيم ، 2022 : 247)، (Ibrahim, 2022: 247) وبالنسبة لطالب الدراسة الأعدادية يلزمه إجتياز الأمتحان العام للدراسة المتوسطة لغرض الدخول للدراسة الأعدادية ، وبالنسبة لطلاب الصف الخامس الأعدادي بفرعيه (العلمي والأدبي) فعليهم أجتياز الأمتحان العام للدراسة الأعدادية للدخول الى المعاهد والكليات) ، (الجواد ، 1949: 95 3)، (Al-Jawad, 1949: 95 3)

زار المفتش الأداري ناجي القشطيني متوسطة راوه للبنين بتاريخ 27–28 أيلول عام1954، وعلم من خلال مديرها أن المدرسة كانت تعاني من شواغر في اللغة العربية للصف الأول متوسط وعدد الحصص ثلاثون حصة، والصف الثاني متوسط من نقص مدرس اللغة الأنكليزية ومجموع حصصها ثلاثون حصة ، والصف الثالث متوسط الاجتماعيات وعدد الحصص كان ستا وعشرين حصة ، وطالب مدير المدرسة بتوفير أحتياجات أخرى من لوحة عنوان المدرسة وسجلات الصادر والوارد وسجل المدرسة وسجلات القيود العامة لتسجيل الطلاب والعلم العراقي لتزيين سارية المدرسة ، و بلغ عدد الطلبة في المدرسة (137) طالبا ، موزعين على ثلاث صفوف وخمسة شعب ، الصف الأول متوسط شعبتان وعدد طلبته (55) طالبا ، والصف الثاني متوسط شعبتان وعدد طلبته (48) طالبا، والصف الثالث متوسط شعبة واحدة وعدد طلبته (34) طالبا ، وان أهالي مدينة راوه طلبوا من المفتش الأداري فتح صف رابع عام في المدرسة لما كان يعانيه أبنائهم من مشكلة عبور نهر الفرات للذهاب الى ثانوية عانة ، وذكر أهالي مدينة راوه أسماء كثير من المدرسين الذين كانوا يرغبون النقل الى متوسطة راوه ومنهم: طعمة حمادي المدرس في ثانوية عانة وفرحان الراوي المدرس في متوسطة الحبانية ومصلح هليل الراوي مدير ثانوية هيت، و بلغ عدد الطلبة الراغبين بفتح صف رابع عام ما يقارب (30) طالبا ، الا إن طلبهم لم ينفذ أنذاك . (ملفات وزارة الداخلية : 80)، (Ministry of Interior files: 80)

وإجمالا إن المشاكل التي عانى منها التعليم الثانوي تمثلت بطرق التدريس وطبيعة المناهج والمستلزمات الضرورية وخلوها من وسائل الراحة والترفيه والجو الملائم للإنتاج الفكري وعدم العناية بالأقسام الداخلية بشكل يتلائم مع احتياجات الطلبة ، فضلا عن ذلك الإهتمام بالعلوم النظرية على حساب العلوم التطبيقية وإنعدام وسائل الايضاح فيها ، الأمر الذي كان له تأثيرا كبيرا في التحصيل الدراسي او على المستوى العلمي لطلابها ' (خلف ، د.ت : 388)، (Khalaf, D. T.: 388)

ومنذ تأسيس المدرسة وحتى نهاية العهد الملكي شغل منصب مدير المدرسة لمتوسطة راوه للبنين ثلاثة مدراء وهم على التوالي:

1-ثابت أسماعيل الراوي تاريخ التكليف من 17 أب 1954 الى 13 تشرين الثاني 1956.

2-عطيوي محمد مصطفى الراوي تاريخ التكليف 14 تشرين الثاني 1956 الى 8 تشرين الثاني 1957.

3-عبدالله سلوم السامرائي : سياسي عراقي ولد في سامراء عام 1932 ، وهو وزير سابق متخصص بالتاريخ الإسلامي ، وحصل على شهادة الماجستير ، واصبح بعد إنقلاب تموز 1968 وزيرا للثقافة والاعلام حتى عام 1969 ،ثم وزيرا للدولة وسفيرا في الهند أعتقل وسجن في مبنى الأمن الخاص خلال المدة آب 1988 حتى آب 1990 ، مات بمرض القلب في 20 أيار1998 ، (الزبيدي، 2013 : 399–400)، (Al-Zubaidi, 2013: 399-400) تاريخ التكليف من 9 تشرين الثاني 1957 الى 22 أيلول 1958

وقد درس في متوسطة راوه للبنين مجموعة من الطلاب الذين تخرجوا منها وشغلوا مناصب مهمة في الدولة العراقية فيما بعد ومنهم : أنس مالك علاوي عالم في الفيزياء الذرية و محمد مهدي صالح وزير التجارة الأسبق .(أبراهيم ، 2022 : 276)، (Ibrahim, 2022: 276)

الصحة المدرسية في مدينة راوه.

الصحة المدرسية من برامج الصحة المتخصصة الذي توجه أهتمام الاطفال في السن المدرسي وفي بيئة المدرسة ، وعملت وزارة المعارف على نشر الثقافة الصحية بين الطلاب قدر الأمكان ووجهت أهتمامها بالصحة المدرسية لمنع اصابة الطلاب بالأمراض المختلفة ، و أزداد الطلب على الخدمات الصحية بعد ازدياد عدد المؤسسات التربوية وزيادة عدد طلابها ، وسعت الحكومة الى زيادة تلك المؤسسات الصحية المدرسية وأنتشر عملها بشكل واسع في مناطق مختلفة من المملكة .(الزبيدي ، 2012 : 103)، (Al-Zubaidi, 2012: 103)

عملت مديرية صحة الأطفال على مراقبة عملها من الناحيتين العلاجية والوقائية ، و هدفت الصحة المدرسية أنشاء جيل متقدم من الطلاب يتمتع بثقافة عالية من الناحية الصحية ، وأخذت على عاتقها مكافحة الأمراض المتوطنة ومنع أنتشارها بين المعلمين والتلاميذ لاسيما أن تلك الأمراض التي كانت منتشرة معروفة بأثارها الصحية السيئة على المجتمع ومنها الأتية (إبراهيم ، 2022 : 149)، (Ibrahim, 2022: 149)

1-الأمراض السارية المزمنة، كالبلهارزيا: وهي مرض التبول الدموي، مرض معدي حاد ومزمن يتسبب عن وجود ديديان البلهارزيا في الأوعية الدموية، وتنتقل الى جسم الأنسان عن طريق الجلد والفم أثناء السباحة أو الغسيل بالمياه الملوثة في الأنهار والجداول والبرك والأهوار، تنتقل الدودة إلى الدم ثم إلى القلب والرئتين والكبد والمثانة والأوعية الدموية والوريدية والكلية والأمعاء ، وتحدث قروحا في المثانة ويخرج الدم مع البول الذي توجد فيه البيوض وتكتمل دورتها في المياه .

(جرجي وآخرون ، 1983 : 84)، (Jurji et al., 1983: 84) والسل الرئوي (جرجي وآخرون ، 1983 : 23)، (Jurji et al., 1983: 84) والملاريا: مرض فتاك تسببه طفيليات ، ويحدث بعد تجمع مياه الفيضانات ، وينتقل بواسطة البعوض المتولد من المستنقعات والحفر والأخاديد والابار والبرك وقطع التنك والفخار ويظهر في السهول والأهوار والجبال والقرى والمدن .(عسيران ، 1942 : 23)،(Asiran, 1942: 23)

2 -الأمراض السارية الحادة كالسعال الديكي والحصبة القرمزية والأنفلونزا الجدري المائي.

3-الأمراض السارية الجلدية كالجرب والقرع.

4 -أمراض العين التراخوما وألتهاب الجفون.

شهدت المدة (1923–1928) تطور في الخدمات الصحية ، عن طريق أنشاء بعض المؤسسات الصحية وتقديم خدماتها في جميع الألوية ، اذ قامت المستوصفات في لواء الدليم بمعالجة الطلاب المرضى المرسلين، وأجراء الفحص الطبي لمختلف المدارس وكذلك اجراء الفحوصات الطبية لمختلف الأمراض، ومعالجة أمراض العيون والتراخوما بصورة خاصة (هاكوبيان ، 1981 : 169)، (Hakobyan, 1981: 169) ومما يشار إليه تراجع اداء الحكومة في تقديم خدماتها الصحية ،خلال المدة (1933–1945)، اذ شهدت أوضاع العراق السياسية مدة عدم أستقرار ، وسرعة تبدل الوزارات الذي اثر بدوره على أداء الحكومة في تقديم الخدمات الأجتماعية والأقتصادية والصحية والتعليمية ، وتركزت جهودها في الصحة و المعارف و الأعمال الوقائية حتى العام الدراسي (1941–1942). (حميدي ، 1988 : 67)، (Hamidi, 1988: 67)

ثانيا : الخدمات الصحية في مدينة راوه.

إن سوء الأدارة وإنتشار الجهل والفقر فضلا عن ذلك كثرة تبدل الوزارات والتخلف وإفتقار البلاد الى العدد الكافي من الأطباء والمؤسسات الصحية كلها عوامل ساعدت على تدهور الأوضاع الصحية في عموم مناطق العراق فضلا عن الظروف المناخية السيئة وإنتشار الأمراض والأوبئة ، و عدم وجود إدارة صحية تنهض باعباء الواقع الصحي حتى عام 1950، (حمزة ، 2013 : 190)، (Hamza, 2013: 190) فلابد من الأهتمام بالجانب الصحي الذي يعد أحد أعمدة الكيان الاجتماعي التي تقوم بالأساس على نوع العلاقات الاقتصادية بين الأفراد ، كما أنها تعكس صورة الأحوال الاجتماعية ودرجة تأخرها او تقدمها ، ولهذا فان الامراض هي الأكثر انتشارا في العراق خلال العهد العثماني الأخير وإنعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية .(عبد العزيز ، 2008 : 123)، (Abdel Aziz, 2008: 123)

أن ضعف الوعي الصحي وأنتشار الأمة وقلة المراكز الصحية وفقر ألوية العراق ولاسيما لواء الدليم للمؤسسات الصحية كالمستشفيات والمستوصفات واقتصارها على مراكز المهمة دون الريف وقلة العاملين فيها وشيوع الجهل ، واستخدام الأساليب القديمة في العلاج وكذلك الفقر وانعدام الأدوية الفعالة وعدم قدرة السكان على شرائها وعدم وجود مشاريع تصفية و تنقية المياه كي تصبح صالحة للشرب ومشاريع تصريف المياه الثقيلة القذرة وغيرها كلها عوامل ساعدت على أنتشار الأوبئة الأمراض ، (سعيد وعبدالكريم ، 2020 : 69)، (Saeed and Abdul Karim, 2020: 69)

حصل تقدم في الناحية الصحية ، بعد إلغاء سكرتارية الصحة وحلت محلها مديرية الصحة العامة عام 1921 ، وفي كل لواء من ألوية العراق يوجد رئيسا للصحة وهو مسؤول عن لوائه من ناحية الخدمات الصحية ، والطبيب المركزي في القضاء يمثل رئيس صحة اللواء وفي الناحية الموظف الصحي أو المضمد ، (حمزة ، 2013 : 193)،

(Hamza, 2013: 193) ولكن على الرغم من التطور الذي حصل من الناحية الصحية وانشاء مستشفيين في بغداد ، لكن التطور في القطاع الصحي كان دون مستوى الطموح ، اذ لم يكن بوسع الحكومة توفير كافة المستلزمات الضرورية لتجاوز مشكلة الخدمات الصحية في البلاد ، ولاسيما بالنسبة للمناطق الريفية التي لم تكن تحظى بالإهتمام الذي حظيت به مدن العراق الكبرى ، وهكذا ظل الوضع الصحي متذبذب في عموم مناطق العراق ، (الصافي ، 2015 : 543)، (Al-Safi, 2015: 543) فبالنسبة لمدينة راوه كان حالها لايختلف كثيرا عن حال بقية مدن العراق من حيث تدهور الأوضاع الصحية وإنتشار الأمراض ، ففي العهد الملكي تم أنشاء مستوصف في مدينة راوه يديره موظف صحي ، ولذا كان حال المدينة صحيا سيء كحال مدن العراق الأخرى فانتشرت فيها امراض البلهارزيا وامراض العيون وفقرالدم ،(ملفات الديوان الملكي : 123)، (Royal Court files: 123) وان امكانيات المستوصف محدودة جدا ولا تتوفر فيه المستلزمات الطبية الضرورية التي تمكنه من معالجة تلك الأمراض.

كما أسهمت الأوضاع الإجتماعية في مدينة راوه بدور كبير في تردي الواقع الصحي فيها ، إذ إن الغالبية من المساكن كانت تضم عوائل عدة ، و تميزت بإنها من طراز واحد سواء في الريف أو في المدينة ، أما أزقة وشوارع المدينة ضيقة و مزدحمة بالسكان ، وفي الغالب المسكن يكون له مخرج ومدخل واحد ، وعلى جوانب الأزقة دكاكين صغيرة لبيع المواد الغذائية ، وعدد من المحلات لإصحاب الصناعات و الحرف اليدوية ،(الخياط ، 1950 : 13)، (Al-Khayyat, 1950: 13) وهذه الأمور كلها من الطبيعي أن تترك أثارا سيئة على سكان المدينة ، وهذا بدوره أدى إلى إنتشار الأمراض وفشل معالجتها وتردي الواقع الصحي فيها ،(كاظم ، 2020 : 424)، (Kazem, 2020: 424) ولذا أنتشرت أساليب المعالجة الشعبية و بالطرق والوسائل المتاحة ،و من أهم تلك الطرق الطب الشعبي ، الذي كان يمثل المحاولات الأولى في علاج الأمراض وفيه من الخرافات والأوهام الكثير،(الموسوي ،2003 : 156)، (Al-Mousawi, 2003: 156) ولم يقتصر على التداوي بالأعشاب لمعالجة الأمراض ، إنما أستعملت فيه أدوية متنوعة مختلفة معدنية وحيوانية ونباتية ، والنباتات لاتقتصر على الأعشاب بل اشتملت كذلك مختلف أنواع النباتات الطبيعية ورافق ذلك الكثير من أساليب الخرافة و السحر أودت بنتائج عكسية على المريض .(الموسوي ، 2003 : 156)، (Al-Moussawi, 2003: 156)

كان للطب الشعبي رواج وقبول عند الناس ، إذ إن الوصفات الشعبية التي يتوارثونها عن الأباء والأجداد جيلا بعد جيل ، و يوجد من بينهم بعض العارفين بالأمراض وطرق علاجها إذ يتم اللجوء إليهم في بعض المسائل الصحية والعلاجية ،ولاسيما الحلاقين الذين تولوا مهمة معالجة بعض الأمراض وإجراء بعض العمليات الصغرى كالختان والحجامة ، ومن النساء التي كانت تعالج بالأعشاب في مدينة راوه و قابلة مأذونة تعرف بأسم (فاطمة الفهد)، و السيد عايش ذات شهرة واسعة وله دكان فيه أنواع كثير من الأعشاب، (محسن، 2023)، (Mohsen, 2023) يستخدمها لعلاج المرضى ولعل من الأدوية المتداولة على المستوى الشعبي هي :

الحبة السوداء والبطنج والحنظل والحرمل والخروع واليانسون والكحل، (محمد، د.ت: 16) ، (Muhammad, D. T.: 16) وغيرها من الأعشاب فضلا عن ذلك الحجامة ومعالجة الكسور ويعرف الشخص الذي زاول هذه المهنة باسم (المجبرجي) ،(العاني ، 2022 : 190)، (Al-Ani, 2022: 190) وهكذا أسهم الطب الشعبي في معالجة بعض الأمراض في مدينة راوه فضلا عن صنع الأدوية وتحضيرها للمعالجة وخضعت الاجراءات بشكل أو بأخر للمعتقدات وأمتدت إليها

الخرافات والأساطير ، لكنها لم تخلو من بعض المعالجات الناجحة لعدد من الأمراض السارية المعروفة آنذاك .(الموسوي ، 2003 : 160)، (Al-Moussawi, 2003: 160)

الخاتمة:

تابعت الدراسة مفاصل القطاعين التربوي والصحي في مدينة راوه خلال العهد الملكي (1921–1958) ، وبينت بأن هناك أشكاليات وتراجع في طبيعة الخدمات المقدمة في كلا القطاعين، وحددت قلة المدارس وعدم كفاية الملاكات التدريسية لذلك أضطر العديد من الطلبة في هذه المدينة الذهاب إلى المدن القريبة لأكمال الدراسة وتحمل عناء ومشاق الطريق ، وأن الصحة المدرسية هي الأخرى محدودة الخدمات وغير قادرة على مواجهة الأزمات الصحية وأنتشار الأمراض المستوطنة ، لذا أنتشرت ممارسات (الطب الشعبي) الذي ترك آثار سلبية على الواقع الصحي في لواء الدليم وبقية مدن العراق الأخرى .

المصادر

1- العبيدي ، غانم سعيد . (1970) . التعليم الاهلي في العراق بمرحلتيه الابتدائية والثانوية تطوره ومشكلاته ، مطبعة الأدارة المحلية ، بغداد .

2- الدوري ، إبراهيم .(1958) . البغداديون وأخبارهم ، ط1 ، بغداد .

3- الرفاعي ، مازن بن أمين بن ساجر .(2017) . تاريخ مدينة الرمادي في العهد العثماني والملكي ، ج1 ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد .

4- العاني ، فلاح خليل ووجيهة ثابت . (2021) .مدينة عانة العراقية أصالة ومعاصرة ، ط1 ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن .

5- الراوي ، مذكرات عبدالجبار .(د.ت).، بقلم : محمد بهجت الأثري ، د.م ، د.ت .

6- الجنابي ،عبد الستار شنين. (2010) .تاريخ النجف الاجتماعي 1932–1968 ، ط1، بيروت .

7- أحمد ،إبراهيم خليل . (1982) . تطور التعليم الوطني في العراق 1869–1932 ، البصرة منشورات مركز دراسات الخليج العربي .

8- النجار ، جميل موسى . (2001). التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير(1869–1918)، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .

9- قدوري ، حسين مهدي . (1992) . التعليم في الكتاتيب العراقية ، نقابة الفنانين العراقيين ، بغداد.

10- الموسوي ، كريم عجيل فالح . (2009) . الكوت في العهد العثماني المتأخر (1869–1917) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

11- رشاد الخطيب .(1967) . هيت في إطارها القديم والحديث ، ج2 ، ط1 ، مطبعة أسعد ، بغداد 0

12- نخبة من الباحثين العراقيين . (1985) . حضارة العراق ، ج11 ، دار الحرية للطباعة ، بغداد .

13- جريان ، زينب هاشم . (2013) . التعليم النسوي في العراق (1921–1958) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد .

14- الهلالي ، عبد الرزاق .(1975) . تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932، ط1، مطبعة المعارف ، بغداد .
15- نوار ، عبدالعزيز سلمان .(1968) . تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا الى نهاية حكم مدحت باشا ، د.ن ،القاهرة .
16- الهلالي ، عبد الرزاق .(1959) . تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638-1917، ط1 ، شركة الطبع والنشر الأهلية ، د.م 0
17- مصطفى ، لمى عبد العزيز .(2003) .الخدمات العامة في العراق (1869-1918) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل 0
18- الحفو ، غانم محمد .(1984) . ثورة العراق مايس 1941 في استراتيجية الدول الكبرى ، مجلة الاداب ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، العدد 9 ، بغداد .
19- لونكريك ، ستيفن همسلي . (1988) .العراق الحديث من سنة 900 الى سنة 1950 ، ت : سليم طه التكريتي ، ،ج2 ، مطبعة الفجر ، بغداد .
20- الزبيدي ، ليث عبدالحسين .(1979) .ثورة 14 تموز 1958 ، ط1 ، دار الحرية للطباعة ، بغداد .
21- نخبة من الباحثين العراقيين ، حضارة العراق، ج12، دار الحرية، بغداد ، 1985.
22- المرسومي ، غازي دحام فهد .(1986) . التعليم في العراق 1932-1945 دراسة تاريخية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
23- الموسوي ، عباس فرحان آل شبر .(2003) .الحياة الإجتماعية في مدينة بغداد 1939-1958 دراسة تاريخية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد .
24- إبراهيم ، عمر خلف . (2022) .التعليم في لواء الدليم 1921-1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الأنسانية ، جامعة الأنبار .
25- محمد ، نور نعمة . (2008) .الفئة المثقفة العراقية دراسة تاريخية في تكوينها وتطورها الفكري والسياسي 1869-1914 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
26- العزاوي ، عباس .(1958) . تاريخ النقود العراقية ، وزارة المعارف ، بغداد ؛ وأحمد ، حسام محمد عبدالمعطي . (2019) .الروبية في التعاملات الرسمية القطرية (1916-1966) ، مجلة جامعة قطر ، العدد السادس والعشرون .
27- عباس ، باسم حمزة .(1992) .تاريخ التربية والتعليم في البصرة 1921-1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة البصرة .
28- محسن ، هدى محسن .(2015) . تقويم أداء مديري مدارس التعليم العام في العراق ، مجلة الأستاذ ، العدد 215.
29- د0ك0و ،ملفات الديوان الملكي،ملفة رقم 32050/8450، و/5 ، ص8 0

30- د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية ، ملفة رقم 32050/8362، تفتيش لواء الدليم الى المعارف في 1 اذار 1923 ، و 6، ص7 .

31- د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية ، ملفة رقم 32050/9198 ، تقرير المفتش الأداري بتاريخ 15 نيسان 1937 ، و 9، ص 22 .

32- د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية ، ملفة رقم32050/8473 ، تقرير مجلس الأعمار في 10 شباط 1955 ، و65 ، ص 45 .

33- احمد ، مي فيصل . (2017) . تقويم أداء مديري المدارس الثانوية في إدارة الإمتحانات من وجهة نظر المدرسين ، مجلة الأستاذ ، العدد 221 ، مج 2 .

34- الجواد ، حسن . (1949) .التعليم الثانوي في العراق ، مجلة المعلم الجديد ، المجلدات 5و6 ، بغداد .

35- د. ك. و ، ملفات وزارة الداخلية ، ملفة رقم 176/ 32120 ، تقرير المفتش الإداري ناجي القشطيني الى مديرية المعارف بتاريخ 3 تشرين الأول 1954 ، و 39 ، ص 50 .

36- خلف ، مهند عبدالكريم . (د.ت) .الواقع الصحي والتعليمي في العراق (1958-1963)، بحث مقدم إلى البحوث والدراسات ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد55 ، ج2 .

37- الزبيدي ، حسن لطيف . (2013) . موسوعة السياسة العراقية ، ط2 ، شركة عارف للأعمال ، بغداد .

38- الزبيدي ، نوال كشيش محمد . (2012) .تطور التعليم في العراق 1958-1968 ، دار المرتضى ، بغداد ، 2012 ، ص 103 .

39- جرجي وآخرون ، فيلكس . (1983) .الصحة العامة والخدمات الصحية ، ج2 ، دار الحرية للطباعة ، بغداد .

40- عسيران ، شريف . (1942) . الأوضاع الصحية في العراق ، مطبعة التفيض الأهلية ، بغداد .

41- هاكوبيان ، موسيس دير . (1981) .حالة العراق الصحية خلال نصف قرن ، دار الرشيد للنشر ، بغداد .

42- حميدي ، جعفر عباس .(1988) .الأثار الأجتماعية للحرب العالمية الثانية على العراق ، مجلة الحكمة ، العدد 2 ، بغداد .

43- حمزة ، محمد حميد . (2013) .قضاء المحمودية دراسة تاريخية في أحواله الإدارية والإجتماعية والإقتصادية حتى عام 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية /ابن رشد ، جامعة بغداد .

44- عبدالعزيز ، لمى . (2008) . واقع الخدمات الصحية في ولاية بغداد 1869-1917 ، مجلة اداب الرافدين ، العدد 52 ، جامعة الموصل ، كلية الاداب .

45- سعيد وعبدالكريم ، حمد محمد وغسان متعب . (2020) .الواقع الصحي في لواء الدليم في ضوء التعداد العام السكان لعام 1947 ، بحث مقدم إلى الجامعة الأردنية -عمادة البحث العلمي ، مج47 .

46- الصافي ، مهدي فليح ناصر . (2015) .الأمن الصحي وأثره في قوة الدولة دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية بين العراق ودول جواره ، مجلة الأستاذ ، العدد 212 ، مج1 .

47- د0ك0و، ملفات الديوان الملكي ،ملفة رقم 32050/8473 , و/77،ص 123 0

48- الخياط ، جعفر . (1950) .القرية العراقية دراسة في أحوالها واصلاحها ، د.ن .

49- كاظم ، ميس محمد . (2022) .الإنعكاسات الإجتماعية للأزمتين الإقتصادية والصحية في العراق لعام 2020 ، مجلة الأستاذ ، العدد 3 ، مج 61 .

50- محسن ، ناجي محمد . (2023) . مقابلة شخصية للباحثة رجل مسن تجاوز عمره السبعون عاما تدارك أحداث تلك المرحلة بتاريخ 4/7.

51- محمد ، ماهر حسن محمود . (د.ت) .الطب البديل الثمار والأعشاب الواردة في القران الكريم والسنة النبوية ، دار الندى ، الإسكندرية ، د.ت .

Sources

1- Al-Obeidi, Ghanem Saeed. (1970). Private education in Iraq in its primary and secondary stages, its development and problems, Local Administration Press, Baghdad.

2- Al-Douri, Ibrahim. (1958). The Baghdadis and their news, 1st edition, Baghdad, pg. 383.

3- Al-Rifai, Mazen bin Amin bin Sajir. (2017). History of the City of Ramadi in the Ottoman and Royal Era, Part 1, Adnan House and Library, Baghdad, .

4- Al-Ani, Falah Khalil and Wajiha Thabet. (2021). The Iraqi city of Ana, Authenticity and Contemporary, 1st edition, The Modern World of Books for Publishing and Distribution, Jordan.

5- The narrator, the memoirs of Abd al-Jabbar.

6- Al Janabi, Abdul Sattar Shaneen. (2010). The Social History of Najaf 1932-1968, 1st edition, Beirut.

7- Ahmed, Ibrahim Khalil. (1982). The development of national education in Iraq 1869-1932, Basra, Publications of the Center for Arab Gulf Studies.

8- Al-Najjar, Jamil Musa. (2001). Education in Iraq during the last Ottoman era (1869-1918), House of General Cultural Affairs, Baghdad.

9- Qaduri, Hussein Mahdi. (1992). Education in Iraqi schools, Iraqi Artists Syndicate, Baghdad.

10- Al-Mousawi, Karim Ajeel Faleh. (2009). Kut in the late Ottoman era (1869-1917), a historical study, an unpublished master's thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.

11- Rashad Al-Khatib (1967). Heat in its ancient and modern framework, vol. 2, 1st edition, Asaad Press, Baghdad, 0

12- A group of Iraqi researchers. (1985). Civilization of Iraq, Part 11, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad.

13- Jeryan, Zainab Hashem. (2013). Women's education in Iraq (1921-1958), a historical study, an unpublished master's thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.

14- Al-Hilali, Abdul-Razzaq. (1975). History of Education in Iraq during the British Mandate 1921-1932, 1st edition, Al-Maarif Press, Baghdad.

15- Nawar, Abdulaziz Salman (1968). The history of modern Iraq from the end of the rule of Daoud Pasha to the end of the rule of Midhat Pasha, Dr. N., Cairo.

16- Al-Hilali, Abdul-Razzaq (1959). History of education in Iraq during the Ottoman era 1638-1917, 1st Edition, Al-Ahlia Printing and Publishing Company, DM 0

17- Mustafa, Lama Abdel Aziz (2003). Public Services in Iraq (1869-1918), unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Mosul.

18- Al-Hofou, Ghanem Muhammad. (1984). The Iraqi revolution of May 1941 in the strategy of the great powers, Journal of Arts, College of Arts, Al-Mustansiriya University, Issue 9, Baghdad.
19- Lonkirk, Stephen Hemsley. (1988). Modern Iraq from the year 900 to the year 1950, T: Salim Taha al-Tikriti, Part 2, Al-Fajr Press, Baghdad.
20- Al-Zubaidi, Laith Abdul-Hussein. (1979). The Revolution of July 14, 1958, 1st edition, Al-Hurriya Publishing House, Baghdad.
21- A group of Iraqi researchers, Civilization of Iraq , vol. 12, Dar al-Hurriya, Baghdad, 1985, pg. 31.
22- Al-Marsoumi, Ghazi Daham Fahd. (1986). Education in Iraq 1932-1945, a historical study, an unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad.
- Al-Mousawi, Abbas Farhan Al Shubar. (2003). Social life in the city of Baghdad 1939-1958, a historical study, an unpublished doctoral thesis, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.
24- Ibrahim, Omar Khalaf. (2022). Education in the Dulaim Brigade 1921-1958, a letter Unpublished MA, College of Education for Human Sciences, University of Anbar.
25- Muhammad, Noor Neama. (2008). The Iraqi educated class, a historical study in its formation and intellectual and political development 1869-1914, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad.
26- Al-Azzawi, Abbas. (1958). History of Iraqi money, Ministry of Education, Baghdad; And Ahmed, Hossam Mohamed Abdel Moaty. (2019). The Rupee in Qatari Official Transactions (1916-1966), Qatar University Journal, Issue Twenty Six.
27- Abbas, Basem Hamza (1992). History of Education in Basra 1921-1958, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Basra.
28- Mohsen, Hoda Mohsen. (2015). Evaluation of the performance of principals of general education schools in Iraq, Al-Ustad Journal, Issue 215.
29- D0K0W, Royal Court Files, File No. 32050/8450, w/5, p.8 0
30- D.K.W, Files of the Ministry of Interior, File No. 32050/8362, Inspection of the Al-Dulaim Brigade to Al-Ma'arif on March 1, 1923, and 6, p. 7.
31- D.K.W., Files of the Ministry of Interior, File No. 32050/9198, Report of the Administrative Inspector on April 15, 1937, 9, p. 22.
32- D.K.W., files of the Ministry of Interior, file No. 32050/8473, Reconstruction Council report on February 10, 1955, and 65, p. 45.
33- Ahmed, May Faisal. (2017). Evaluation of the performance of secondary school principals in administering exams from the point of view of teachers, Al-Ustad Journal, Issue 221, Volume 2.
34- Al-Jawad, Hassan. (1949). Secondary Education in Iraq, The New Teacher Magazine, Volumes 5 and 6, Baghdad.
35- Dr. K. And, Files of the Ministry of the Interior, File No. 176/32120, Report of the Administrative Inspector Naji Al-Qashtini to the Directorate of Knowledge on October 3, 1954, 39, p. 50.
36- Khalaf, Muhannad Abdul Karim. (D.T.) The health and educational reality in Iraq (1958-1963), research submitted to Research and Studies, Iraqi University Journal, Issue 55, part 2.
37- Al-Zubaidi, Hassan Latif. (2013). Encyclopedia of Iraqi politics, 2nd edition, Aref Business Company, Baghdad.

38- Al-Zubaidi, Nawal Kesheish Muhammad. (2012). The development of education in Iraq 1958-1968, Dar Al-Mortada, Baghdad, 2012, p. 103.
39- Jerji et al., Felix. (1983). Public Health and Health Services, Part 2, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad.
40- Oseiran, Sharif. (1942). Health conditions in Iraq, Al-Tafaid Al-Ahlia Press, Baghdad.
41- Hakobyan, Moses Der. (1981). The state of Iraq's health during half a century, Dar Al-Rasheed Publishing House, Baghdad.
42- Hamidi, Jaafar Abbas. (1988). The Social Effects of the Second World War on Iraq, Al-Hikma Magazine, Issue 2, Baghdad.
43- Hamza, Muhammad Hamid. (2013). Al-Mahmudiyah district, a historical study in its administrative, social and economic conditions until 1958, unpublished master's thesis, College of Education / Ibn Rushd, University of Baghdad.
44- Abdulaziz, Lama. (2008). The reality of health services in the state of Baghdad 1869-1917, Journal of Arts Al-Rafidain, Issue 52, University of Mosul, College of Arts.
45- Saeed and Abd al-Karim, Hamad Muhammad and Ghassan Mutaib. (2020). The health situation in Al-Dulaim district in light of the general population census of 1947, a research submitted to the University of Jordan - Deanship of Scientific Research, vol. 47.
46- Al-Safi, Mahdi Falih Nasser. (2015). Health security and its impact on the strength of the state, a comparative study in political geography between Iraq and its neighboring countries, Al-Ustad Magazine, Issue 212, Volume 1.
47- D0K0W, Royal Court Files, File No. 32050/8473, f / 77, p. 123 0
48- Al-Khayyat, Jaafar. (1950). The Iraqi Village, A Study of Its Conditions and Reform, Dr. D.
49- Kazem, Mays Muhammad. (2022). The social repercussions of the economic and health crises in Iraq for the year 2020, Al-Ustad Magazine, Issue 3, Vol. 61.
50- Mohsen, Naji Muhammad. (2023). A personal interview for the researcher, an elderly man over the age of seventy years, who remedied the events of that stage on 4/7.
51- Muhammad, Maher Hassan Mahmoud. (Dr. T). Alternative medicine, fruits and herbs mentioned in the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet, Dar Al-Nada, Alexandria, Dr. T.